HLM-LTAG-WP/30
27/06/22

منظمة الطيران المدني الدولي

ورقة عمل

الاجتماع الرفيع المستوى
بشأن جدوى تحديد هدف طموح طويل الأجل
لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في مجال الطيران الدولي

مونتريال، ١٩ إلى ٢٠٢٢/٧/٢٢

البند ١ من جدول الأعمال: سيناريوهات خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون والخيارات المتاحة لتحديد هدف عالمي طموح طويل الأجل في مجال الطيران الدولي

البند ٢ من جدول الأعمال: وسائل التنفيذ بالنسبة للهدف العالمي الطموح الطويل الأجل في مجال الطيران الدولي

البند ٣ من جدول الأعمال: وسائل رصد التقدم المحرز والخطوات المقبلة

البند ٤ من جدول الأعمال: الاستنتاجات والتوصيات الصادرة عن الاجتماع

ضرورة تحديد هدف طموح طويل الأجل في مجال الطيران الدولي

(ورقة مقدمة من نيوزلندا بالاشتراك مع ساموا وجزر كوك واليابان
وكينيا وكيريباتي وبابوا غينيا الجديدة وكندا)

الموجز

تسعى نيوزلندا إلى تحديد هدف طموح طويل الأجل في مجال الطيران الدولي يراعى فيه أن البلدان النامية والدول الجزرية في المحيط الهادئ والدول المنخفضة الأخرى ليس لديها الوقتِ لتنتظر قبل أن تتحرك. وينبغي أن يشكل التحول المنصف أساسا للهدف الطموح طويل الأجل وأي تدابير تتخذ لاحقا، وذلك لضمان تقديم الدعم لتلك البلدان، وإلا ستتأخر عن الركب ولن تكون قادرة على مواكبة التحول المقبل.

وترِد الإجراءات المعروضة على الاجتماع في الفقرة ٥.

١- المقدمة

١-١ ترحب نيوزلندا وتدعم الأعمال التي قامت بها كل من منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) ولجنة حماية البيئة في مجال الطيران (CAEP) في سبيل تقديم تقرير فني يحدد الجدوى من تحديد هدف طموح طويل الأجل (LTAG) في قطاع الطيران المدني الدولي، بما في ذلك سيناريوهاته المختلفة.

١-٢ وتسعى هذه الورقة إلى تسليط الضوء على أهمية اتفاق الإيكاو على تحديد هدف طموح طويل الأجل، وضرورة أن نتخذ الإجراءات الملائمة الآن.

١-٣ وينبغي أن يقر الهدف بالطبيعة الملحة لضرورة التصدي لحالة الطوارئ من حيث تغير المناخ وأن يستجيب لذلك بالصورة الملائمة، وأن يكون التحول المنصف أحد الاعتبارات الأساسية في الجهود اللازمة في سبيل دفع القطاع إلى تحقيق صافي صفري بحلول عام ٢٠٥٠.

٢- وقت العمل قد حان الآن

٢-١ لدى قطاع الطيران المدني الدولي فرصة لأداء دوره المسؤول في خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون على المستوى العالمي.

٢-٢ وقد أظهرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ (IPCC) أن تغير المناخ بفعل الأنشطة البشرية أمر حقيقي، حيث ارتفعت درجة الحرارة السطحية للكوكب بمعدل درجتين على مقياس فهرنهايت (درجة واحدة مئوية) منذ أواخر القرن التاسع عشر، حيث نجم هذا التغيير إلى حد كبير عن زيادة انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في الجو والأنشطة البشرية الأخرى. وقد حدث معظم الاحترار خلال السنوات الأربعين الماضية، حيث كانت السنوات السبعة الأخيرة الأشد حرا، وتشترك ٢٠١٦ و٢٠٢٠ باعتبارهما السنتين الأشد حرا على الإطلاق[١].

٢-٣ إن الفهم العلمي لتغير المناخ كخطر وجودي أمر مسلم به، فقد عايناه في ارتفاع درجة حرارة وحموضة المحيطات وفقدان التنوع الحيوي وبعض الكائنات وارتفاع تواتر وشدة أحداث الطقس. ويجب أن نركز في جهودنا الآن على كيفية اتخاذ القطاع خطوات هادفة وسريعة لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون الناجمة عن أنشطته والوصول إلى صافي صفري بحلول عام ٢٠٥٠.

٢-٤ ويسعى اتفاق باريس المبرم في عام ٢٠١٥ إلى تعبئة استجابة عالمية لمواجهة التهديد الذي يشكله تغير المناخ، بما في ذلك الحفاظ على درجات الحرارة العالمية أقل إلى حد كبير من درجتين مئويتين فوق درجات الحرارة لما قبل العصر الصناعي مع متابعة وسائل الحد من الزيادة إلى ١,٥ درجة مئوية فوق درجات الحرارة لما قبل العصر الصناعي، اعترافاً بأن ذلك سيؤدي إلى خفض كبير في مستوى المخاطر وآثار تغير المناخ.

٢-٥ وإن اتفاقية غلاسكو بشأن تغير المناخ، والتي اعتمدت خلال مؤتمر الأطراف السادس والعشرين في عام ٢٠٢١، تعيد التأكيد على هذا الأمر، مقره بأنه ستقل آثار تغير المناخ بصورة كبيرة في حال ثبت ارتفاع درجة الحرارة على ١,٥ درجة مئوية مقارنة مع درجتين، وتدعو الاتفاقية إلى متابعة الجهود الرامية إلى الحد من ارتفاع درجة الحرارة إلى ١,٥ درجة مئوية فقط.

---

[١] https://climate.nasa.gov/evidence

٢-٦ ولا يتحمل القطاع أي تأخير في اتخاذ إجراءات بشأن المناخ في ظل عالم تنافسي لا يخلو من احتمال لجوء المستهلكين إلى اتخاذ خيارات أكثر تماشيا مع النتائج البيئية. فقام بنك UBS السويسري باستطلاع رأي أكثر من ٦٠٠٠ شخص عام ٢٠١٨، يعيشون في الولايات المتحدة وألمانيا وفرنسا والمملكة المتحدة، ووجد أن ٢١ في المائة من هؤلاء الأشخاص قد قللوا عدد رحلاتهم الجوية خلال العام السابق. وبدأت بعض الحملات البيئية مثل حملة "flight shaming"[٢]، ومن المتوقع أن تكتسب مثل هذه الحركات زخما في حال لم يتخذ قطاع الطيران إجراءات بيئية طموحة، وسيسفر ذلك عن آثار اقتصادية على قطاع الطيران نفسه.

٢-٧ و تعتبر نيوزلندا أنه من الضروري زيادة التشديد على الطابع الملح للتصدي لتغير المناخ. وقد أكد إعلان بو[٣] من جديد، والذي تم التوقيع عليه خلال منتدى جزر المحيط الهادئ في عام ٢٠١٨، أن تغير المناخ لا يزال التهديد الأكبر لحياة شعوب المحيط الهادئ وأمنها ورفاهها. ويتعين على الدول أن تتفق على وجه السرعة على هدف طموح طويل الأجل بحيث يمكن المضي قدما في المناقشات بشأن التدابير اللاحقة التي سوف تسمح بتحقيق هذا الهدف بدون أي تأخير.

٣- الدول الجزرية في المحيط الهادئ ليس لديها الوقت للانتظار

٣-١ يوضح التقرير الصادر عن مجموعة العمل الأولى التابعة للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ أن أثر تغير المناخ على الدول الجزرية في المحيط الهادئ سيكون كبيرا، وفي بعض الحالات كارثيا، إذا لم تبذل جهود صادقة من أجل الإسراع في خفض انبعاثات غازات الدفيئة[٤]. ومازالت الدول الجزرية في المحيط الهادئ تعاني من الآثار السلبية الكبيرة لارتفاع درجات الحرارة وأحداث الطقس القاسية وتآكل السواحل وتدمير المحاصيل وإمدادات المياه النظيفة وارتفاع مستوى البحار، مما يؤثر على صلاحية العيش في هذه الدول وإمكانية استمراريتها، حيث تقع العديد منها على ارتفاع أمتار قليلة فوق سطح البحر[٥].

٣-٢ فعلى سبيل المثال، يشكل ارتفاع مستوى البحر بدون توقف خطرا حقيقيا وكبيرا. وقد ذكرت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ أن بعض جزر المحيط الهادئ سوف تختفي، وقد يتعذر العيش في بعضها في حالة استمرار أثر تغير المناخ بوتيرته الحالية[٦]. ومنذ عام ٢٠١٤، حددت حكومة فيجي ما مجموعه ١٥٠ قرية تقع بمحاذاة ساحل الجزيرة لنقلها إلى أرض أعلى[٧]، وإذا استمرت مساعي التخفيف من حدة مخاطر المناخ على ذات الوتيرة الحالية، سوف يضطر مواطنو تلك القرى المتأثرة وجزر بأكملها في المحيط الهادئ إلى النزوح منها. ولا يعني ذلك مجرد فقدانهم لمساكنهم، بل فقدانهم لبلدانهم؛ ولثقافتهم وموطنهم وهويتهم المميزة واتصالهم بأرضهم، وسوف يتدمر أسلوب حياتهم.

٤- تحقيق هدف طموح طويل الأجل ينبغي أن ينطوي على التحول العادل

٤-١ تعتبر نيوزلندا أن القرارات المتخذة بخصوص تحقيق الهدف الطموح طويل الأجل ينبغي أن تتضمن أيضا النظر في الحاجة إلى إجراء عملية تحول عادل للتوصل إلى صافي انبعاثات صفرية بحلول عام ٢٠٥٠.

---

٢ https://www.bbc.com/news/business-49890057

٣ https://www.forumsec.org/2018/09/05/boe-declaration-on-regional-security

٤ https://www.ipcc.ch/report/ar6/wg1/downloads/report/IPCC_AR6_WGI_SPM.pdf

٥ https://web.whoi.edu/coastal-group/research/projects/pacific-climate-change

٦ https://www.ipcc.ch/sr15

٧ https://www.stuff.co.nz/pou-tiaki/300596791/climate-crisis-villagers-forced-to-abandon-their-homes-as-sea-levels-rise

٤-٢ وسيكون للإجراءات التي تتخذها الإيكاو أثر مباشر على الدول الجزرية في المحيط الهادئ، وسيكون لعدم التحرك أيضا أثر مباشر، بل هو أثر أكبر، على هذه الدول.

٤-٣ والمقصود بالتحول المنصف هو التغلب على العوائق أمام مشاركة أي دولة في هذا التحول. والتدابير التي تعتمدها الإيكاو لتحقيق الهدف الطموح الطويل الأجل ليست السبب في وجود هذه العوائق بقدر ما هي عناصر تؤدي إلى تفاقمها. وعادة، تكون البلدان المعرضة لخطر التأخر عن الركب هي تلك التي تكون أكثر عرضة لتغير المناخ، والتي تعاني أكثر من غيرها في تحمل أعباء التكيف وثقل الديون. ويتعين على الإيكاو إيجاد الأساليب اللازمة لتوفير الدعم؛ ويجب ألا تعتمد هذه الأساليب على الاستثناءات والإعفاءات التي من شأنها إضعاف فعالية التدابير المعتمدة لخفض الانبعاثات.

٤-٤ و سوف يكون تنفيذ مبادرة "عدم ترك أي بلد وراء الركب" أمرا بالغ الأهمية في الوقت الذي نعمل فيه للاتفاق على هدف طموح طويل الأجل.

٤-٥ ولاشك أن الإجراءات الواردة في ورقة العمل HLM-LTAG-WP/7 إجراءات هامة، بما يشمل المساعدة وبناء القدرات والتدريب. كما سيكون تبادل المعارف فيما بين الدول مع توظيف المزيد من الخبراء المتخصصين والموارد أمرا حيويا. ومن المهم أيضا ألّا تتسبب للدول الجزرية الصغيرة في المحيط الهادئ بمستوى أعلى من الديون في سعيها لتحقيق الهدف الطموح الطويل الأجل المتفق عليه.

٤-٦ ومن المتوقع أن تشهد عملية تحول الطيران إلى قطاع ذي انبعاثات كربونية صفرية استخدام طائرات وتكنولوجيات جديدة في مجال الوقود وبنية أساسية جديدة، فضلا عن تحسين الممارسات تشغيلية. وستتطلب هذه التدابير الاستثمار في البحث والتنمية، الأمر الذي سوف تعجز بعض الدول عن القيام به بدون الحصول على الدعم.

٤-٧ وفي حالة اتخاذ الإيكاو قرارات تتطلب نشر تكنولوجيات وممارسات مختلفة، يجب أن تتدخل أيضا في سبيل التأكد من أن الدول لا تتأخر عن الركب. فإن إيلاء العناية للظروف الداخلية للدول يعد أمرا هاما للغاية. وسيكون تقديم مثل هذا الدعم للدول الجزرية في المحيط الهادئ أمرا ذا أهمية كبرى للتأكد من امتلاكها القدرات والموارد اللازمة للتحول بقطاع الطيران إلى قطاع ذي صافي انبعاثات كربونية صفرية. وينبغي أن تسعى الإيكاو إلى ضمان التحول المنصف لجميع الدول.

٥- الإجراءات المعروضة على الاجتماع

٥-١ يرجى من الاجتماع الرفيع المستوى بشأن جدوى تحديد هدف طموح طويل الأجل لخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون في مجال الطيران الدولي القيام بما يلي:

أ) أن يحيط علما بمحتويات ورقة العمل هذه؛

ب) أن يحيط علما بأنه لا يمكن تأخير اتخاذ القرارات اللازمة بشأن الإجراءات المتعلقة بالمناخ، حيث سيكون لذلك أثر كبير وكارثي على الدول الجزرية الصغيرة؛

ج) أن يحيط علما بأنه يتعين على الدول أن تسعى إلى تحديد هدف عالمي طويل الأجل بحيث يكون هدفا طموحا وبأنه ينبغي لها أن تنظر في كيفية دعم المزيد من الدول المعرضة للخطر، كالدول الجزرية في المحيط الهادئ، في إطار عملية التحول المنصف.

— انتهى —